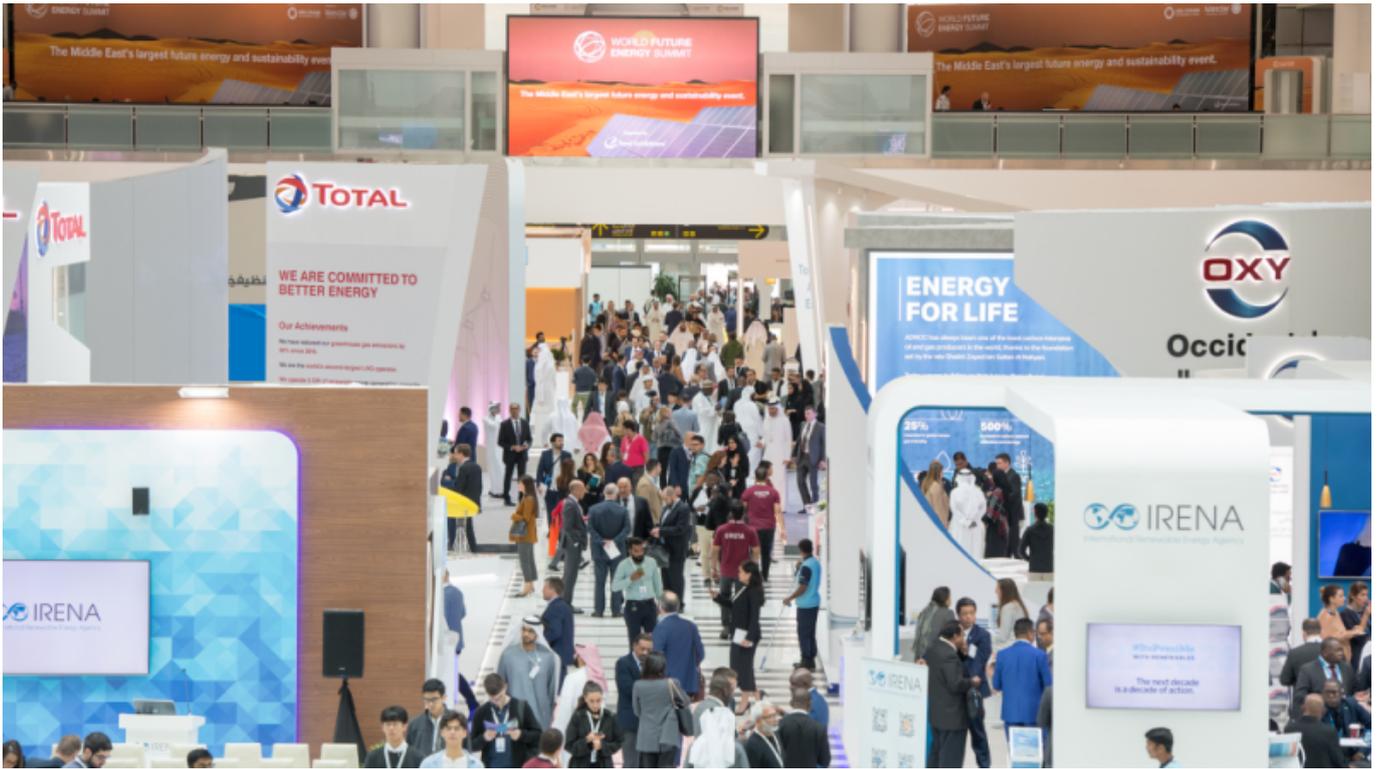


الخليج

اقتصاد, طاقة واستدامة

15 أبريل 2024 18:20 مساءً

«القمة العالمية لطاقة المستقبل.. زخم جديد لأهداف «كوب 28»



أعلنت القمة العالمية لطاقة المستقبل، الملتقى السنوي الأبرز في مجال الطاقة المستقبلية والاستدامة، عن انطلاق فعالياتها لعام 2024 في مركز أبوظبي الوطني للمعارض (أدنيك)، غداً الثلاثاء، حيث تستضيفها شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر)، ضمن فعالية تستقطب أنظار قطاع الطاقة العالمي بأكمله نحو العاصمة الإماراتية. وتتواصل أعمال الدورة الـ 16 من القمة على مدار ثلاثة أيام، مع تركيز خاص على تحقيق الأجندة المتفق عليها خلال مؤتمر الأطراف «كوب 28» الذي استضافته دبي في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

وتحتضن القمة برنامج التبادل المعرفي الأكثر شمولاً في تاريخها، بمشاركة ما يزيد عن 350 من أبرز الخبراء وصنّاع السياسات والأكاديميين والمستثمرين العالميين. وسيطرح المشاركون تحليلاتهم الخاصة، حول سبل تنفيذ أطر العمل التي وضعها مؤتمر «كوب 28» من خلال خمسة مؤتمرات استكشافية وثلاثة منتديات تفاعلية

مستهدفات الاستدامة والطاقة •

وقالت لين السباعي، المديرية العامة لشركة «آر إكس» الشرق الأوسط ورئيسة القمة العالمية لطاقة المستقبل: «تُمثل منصة المتحدثين ملتقىً غنياً لألعم العقول على مستوى قطاع الطاقة، والتي ستثمر عن مناقشة واقتراح السبل المتاحة لتحقيق المستهدفات في مجالي الاستدامة والطاقة المتجددة بالاعتماد على أحدث التقنيات، وتعديل السياسات وتطوير «الأسس الاقتصادية».

تعتقد قمة هذا العام تحت شعار «زيادة قطاع الطاقة»، وتستضيف مجموعة غنية من أبرز المفكرين والخبراء والرواد على مستوى القطاع، الذين يعتزمون توظيف أحدث الابتكارات في تطوير حلول فعالة تعالج أكثر مشاكلنا إلحاحاً، وتساهم في رسم ملامح المستقبل المستدام. وبذلك تؤكد القمة الالتزام الراسخ لدولة الإمارات بالاستدامة والتعاون «عالمياً للارتقاء بالبيئة».

وتحتضن أجندة القمة ستة مؤتمرات تتناول مواضيع الطاقة الشمسية والنفايات البيئية والمياه والطاقة النظيفة والمناخ والبيئة والمدن الذكية، إلى جانب منتدى مخصص لبحث سبل «ضبط معدل ارتفاع حرارة الأرض عند 1.5 درجة مئوية»، الذي يتوافق مع نتائج «كوب 28»، ومنتدیین آخرين حول التمويل الأخضر والتنقل الكهربائي.

وتجمع منصة المتحدثين بأقة متنوعة من أبرز المسؤولين في قطاعات الطاقة والتجارة والصناعة، بمن فيهم صنّاع السياسات على المستوى الوزاري، والعلماء، والممولين، وكبار رجال الأعمال، والمبتكرين الرقميين، وأهم المناصرين والمؤثرين في أجنداث مواجهة التغير المناخي. وبيحث المشاركون عن سبل استقطاب استثمارات جديدة وإيجاد أدوات مبتكرة، لسد الفجوة في التمويل المناخي، فضلاً عن تعزيز مشاركة القطاع الخاص مع الجهات التنظيمية والحكومات، وأخذ انبعاثات الكربون في الاعتبار خلال عمليات صنع القرار وتقييم الأصول، وزيادة التمويل المخصص لتعزيز القدرة على التكيف والمرونة.

مضاعفة القدرة الإنتاجية •

كما سيتطرقون بشكل معمق إلى السبل المتاحة، ضمن قطاعات محددة، لمضاعفة القدرة الإنتاجية للطاقة المتجددة إلى ثلاثة أضعاف لتصل إلى 11,000 جيجاواط، وغيرها من الطرق المبتكرة لمضاعفة الطاقة النووية بمعدل ثلاث مرات بحلول عام 2050، ومضاعفة كفاءة الطاقة، خلال العقد الحالي، والوصول إلى انبعاثات شبه معدومة من غاز الميثان، بحلول عام 2030، إلى جانب الحد من الاستخدام العالمي للوقود الأحفوري في عمليات توليد الطاقة.

وتلقي الشیخة شما بنت سلطان بن خليفة آل نهيان، الرئيس والمدير التنفيذي للمسرّعات المستقلة لدولة الإمارات العربية المتحدة للتغير المناخي، الكلمة الافتتاحية حول إرشاد الدول، إلى كيفية ضبط معدل ارتفاع حرارة الأرض عند 1.5 درجة مئوية؛ تليها كلمة فرانسيسكو لا كاميرا، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة المتجددة

كما يشهد اليوم الأول، الذي يُقام تحت شعار «سبل ضبط معدل ارتفاع حرارة الأرض عند 1.5 درجة مئوية»، مشاركة سيمون بيركبيك، الشريك في مجموعة «بوسطن كونسلتينج جروب»، الذي يبحث في نتائج «كوب 28» في مجال الطاقة النظيفة والآفاق المستقبلية في هذا الصدد؛ في حين تقدم ماري وارليك، نائب المدير التنفيذي للوكالة الدولية للطاقة، عرضاً تقديمياً حول الخطوات اللازمة، لتحقيق التزامات الطاقة وتعهدات ترویکا رئاسات مؤتمر الأطراف لتحقيق هدف 1.5 درجة مئوية.

وقالت ماري وارليك: «على الدول العمل بسرعة للوفاء بتعهدات الطاقة، خلال مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين، للحدّ

من ظاهرة الاحتباس الحراري ومنع درجة الحرارة العالمية من تجاوز 1.5 درجة مئوية، إذ حان الوقت لتحويل الوعود وتوفر هذه القمة COP30 و COP29 إلى أفعال حقيقية. ونؤكد بدورنا الحاجة إلى وجود تعاون دولي أقوى، من خلال فرصة هامة لمشاركة أحدث البيانات وأفضل الممارسات والأدوات، لمعالجة التحديات المشتركة على الطريق إلى «مستقبل طاقة أكثر أماناً واستدامة».

• مشاركة نسائية فاعلة

وتستضيف الجلسات النقاشية الأخرى عدداً من المتحدثين المرموقين، بمن فيهم المهندس سعيد غمران الرميثي، الرئيس التنفيذي لمجموعة حديد الإمارات أركان؛ وعبد الناصر إبراهيم سيف بن كلبان، الرئيس التنفيذي لشركة الإمارات العالمية للألمنيوم؛ والمهندس علي الظاهري، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمجموعة «تدوير»، للتباحث حول السبل المتاحة لضبط معدل ارتفاع حرارة الأرض عند 1.5 درجة مئوية

وينطلق مؤتمر الطاقة الشمسية والنظيفة في اليوم الأول للمعرض أيضاً، ويفتح أعماله المهندس شريف العلماء، وكيل وزارة الطاقة والبنية التحتية لشؤون الطاقة والبتروك؛ في حين يُلقي المهندس أحمد الكعبي، وكيل الوزارة المساعد لقطاع الكهرباء والمياه وطاقة المستقبل في وزارة الطاقة والبنية التحتية، الكلمة الرئيسية لمؤتمر المياه

كما يشهد البرنامج المعرفي للقمة هذا العام أكبر مشاركة نسائية في تاريخه، حيث يستضيف عدداً من المتحدثات لتقديم آرائهن القيمة حول العديد من القضايا، مثل التغير المناخي والسياحة المستدامة وتكنولوجيا المدن الذكية وتكامل الاقتصاد الدائري والتنوع في مكان العمل، إلى جانب العديد من الدروس المستفادة من مؤتمر (كوب 28). ويحتضن كذلك جلسة نقاشية مخصصة حول رائدات الأعمال ودورهن القيادي في تطوير حلول مبتكرة لإزالة الكربون؛ إضافة إلى ملتقى تبادل الابتكارات بمجال المناخ – كليكس، وهي منصة للشركات الناشئة التي أسستها أو تقودها وتديرها سيدات، إلى جانب المشاريع الصغيرة والمتوسطة والشركات المبتكرة، حيث يمكنها استعراض منتجاتها وحلولها الثورية أمام الجمهور العالمي